

مؤسسات التمويل الصغير وأثرها في الوضع المعيشي للأسرة دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

يمن منصور*

علاء سام بلدية**

تاريخ الإيداع 26 / 8 / 2018. قُبِلَ للنشر في 9 / 4 / 2019

□ ملخص □

تناولت هذه الدراسة مؤسسات التمويل الصغير في محافظة اللاذقية، والخدمات التمويلية والاستشارية التي تقدمها ، واستعراض ماهية التمويل الصغير وهيكلته وآليات عمله، والأهمية الاقتصادية والاجتماعية له؛ ودراسة أثر مؤسسات التمويل الصغير في الوضع المعيشي للأسرة عن طريق استبانة جرى توزيعها على المستفيدين من التمويل الصغير في محافظة اللاذقية؛ تضمنت أسئلة عن أثر هذا التمويل في مستواهم التعليمي والصحي وفي دخولهم وأرباحهم، وجرى تحليل الاستبانة عن طريق برنامج SPSS واستخدام اختبارات الإحصائية المناسبة كاختبار one sample test واختبار independent Samples Test.

ووجدنا من خلال هذه الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في مستوى دخول الفئات المستفيدة منه، وفي مستواهم الصحي والتعليمي.
كلمات مفتاحية: التمويل الصغير، مستوى معيشة الأسرة، دخل الأسرة.

* أستاذ في قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

** طالب دراسات عليا (ماجستير) - قسم الإحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

Microfinance institutions and their impact on the living conditions of the family Field study in Lattakia Governorate

Dr. Yomn Mansour^{3*}

Alaa Sam Baladieh^{4}**

(Received 26 / 8 / 2018 . Accepted 9 / 4 / 2019)

□ ABSTRACT □

The study dealt with microfinance institutions in Lattakia Governorate and the financial and advisory services they provide, The study reviewed the nature of microfinance, its structure, its work mechanisms, its economic and social importance in addition to studying the impact of these institutions on the living situation of the family.

through a questionnaire distributed to beneficiaries of microfinance in Lattakia Governorate, Including questions about the impact of this funding on their educational and health level, income and earnings.

This funding was analyzed by the SPSS program using appropriate statistical tests such as one sample test, and independent Samples Test, In this study; we found that there is a statistically significant impact of microfinance institutions on the level of income of the beneficiaries, and on their level of health and education.

Keywords: Microfinance, Family Living Standards, Family Income.

* Professor, Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria .

** Postgraduate student (M.A), Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تختلف إمكانيات الأفراد في تأمين التمويل اللازم لنشاطاتهم، فمنهم القادرون على تأمين مصادر تمويل أنشطتهم، ومنهم من لا يملك هذه الإمكانيات، وباعتبار الفرد هو المكوّن الأساس للأسرة، والأسرة هي اللبنة الأساسية في أي مجتمع من المجتمعات، فإن إمكانيات هذه الأسر من أهم العوامل المساعدة على تحديد مستويات التنمية الاقتصادية في بلد من البلدان.

وبالتالي لا بدّ من إمداد هذا الفرد بمصادر تمويل لأنشطته الاقتصادية في حال لم يكن قادراً على تأمين المورد المادي الكافي للبدء بهذه الأنشطة التي تؤثر في دخله مع مرور الزمن، ولا بدّ أنّها تؤثر إضافة إلى ذلك على جميع مؤشرات تنمية هذا الفرد من حيث الصحة والتعليم وحتى السكن.

ومن هنا جاء دور المصارف في تأمين هذا التمويل، حيث إن البنوك لا تحصل على النقود من أجل تخزينها أو تجميدها، وإنما تبحث عنها وتجمعها لاستعمالها في سدّ الحاجات التمويلية للزبائن المحتملين، وبذلك فإن أهم أهداف النظام المصرفي تتمثل في منح القروض إلى أولئك الذين يحتاجون إليها.

إلا أن التطور الاقتصادي والحاجات المتزايدة للأفراد، أدت إلى نشوء أنواع مختلفة من المشروعات التي قد يلجأ إليها هذا الفرد، مما أدى إلى تطور بنية وهيكلية المصارف لتتلاءم مع نوع هذه المشاريع وحجمها.

وهنا يأتي دور التمويل الصغير في كل تسهيل مالي أو عيني ممنوح للفرد الأقل دخلاً والنشط اقتصادياً في الوقت نفسه.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة دالاتي، أمل (2011). التمويل المتناهي الصغر في سورية. دمشق: هيئة تخطيط الدولة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التمويل الصغير في تمكين الفئات الفقيرة من الوصول إلى المزيد من الخدمات التمويلية من قروض وإدخار وتأمين، بالإضافة إلى الخدمات غير التمويلية.
- بالإضافة إلى دراسة الطلب على خدمات التمويل الصغير في سورية، والتعريف بأهم مقدمي خدمات التمويل الصغير في المحافظات السورية ودراسة خصائصهم.
- وتوصلت إلى النتائج الآتية:
 - ضرورة توافر حزمة متكاملة من الخدمات المالية المتناهية الصغر، لكي تشمل أكثر المناطق احتياجاً والوصول بشكل أقوى إلى الفئات المستهدفة.
 - ضرورة التركيز على فئة الشباب مما يدخل هذه المؤسسات في بيئة تنافسية يستفيد منها الجميع.
 - عدم التوزيع الجغرافي المناسب لمؤسسات التمويل الصغير، حيث إنها لا تغطي كامل المساحات المستهدفة.
- 2- دراسة دلال، مهدي (2011). واقع التمويل الصغير في سورية. سورية.
- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم الطلب على خدمات التمويل الصغير ومنتجاته في سورية، وإلى تقييم الإمكانيات الكبيرة الكامنة في المجتمع السوري، في ظل وجود عدة مؤسسات عاملة في مجال التمويل الصغير في سورية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أهم الجهات الفاعلة في سورية فيما يتعلق بالتمويل هو القطاع الحكومي.
- بروز دور المنظمات والمؤسسات غير الحكومية المزودة لخدمات التمويل الصغير، سواء أكانت خارجية كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أم محلية.

3-دراسة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة (2013). التمويل الصغير والتنمية الاقتصادية. سورية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التمويل الصغير في الترويج للمشاريع الاقتصادية الضامنة لإشراك الفئات الفقيرة والمهمشة في عملية التنمية، وتحديد التحديات التي تعيق استطاعة الفقراء في الحصول على خدمات التمويل الصغير .

وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- يميل المجتمع السوري إلى تحقيق مزيد من النمو الاقتصادي، عندما تتوفر الخدمات المالية الخاصة بالفقراء .
- ينفرد التمويل الصغير بتقديم خدمات التمويل لمستفيديه بأسلوب يتلاءم مع بيئاتهم الاقتصادية والاجتماعية، وظروف وحجم أعمالهم وخبراتهم المحدودة في مجالات الإقراض والادخار والتحويلات المالية.
- ضرورة إعادة النظر في سياسات الائتمان من قبل مؤسسات التمويل الصغير لجهة أن تشمل هذه الخدمات التمويلية أكبر قدر من الفئات المستهدفة من ناحية التمويل الزراعي والصناعي.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من كون التنمية الاقتصادية تعدّ من أهم الهواجس التي تترك الدول النامية، وحجر الأساس في بناء التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق التقدم في أي بلد منها لا يتم إلا بتفاعل ومشاركة جميع قطاعات وشرائح المجتمع، لذلك كان لا بد من تطوير آليات ووسائل تمكن الشرائح الاجتماعية الأكثر فقراً وضعفاً من التحول من مستهلك إلى مشارك ومساهم في عجلة التنمية، حيث يعد التمويل الصغير الوسيلة الأوفر حظاً لإشراك الفئات الفقيرة والمهمشة في الدورة الاقتصادية للبلدان النامية (تقرير الأمم المتحدة، 2014)³.

وبناء على ما تقدم فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في التساؤل الآتي:

- إلى أي مدى تؤثر مؤسسات التمويل الصغير في الوضع المعيشي للأسرة في محافظة اللاذقية؟
- إلى أي مدى يؤثر مكان إقامة الفرد في استعادته من قرض التمويل الصغير؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

لا يوجد أثر للتمويل الصغير في المستوى المعيشي للأسرة.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا يوجد أثر للتمويل الصغير في المستوى الصحي للأسرة.
- لا يوجد أثر للتمويل الصغير في المستوى التعليمي للأسرة.
- لا يوجد أثر للتمويل الصغير في مستوى دخل الأسرة.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق جوهري بين الريف والمدينة فيما يتعلق بأثر التمويل الصغير في المستوى المعيشي للأسرة.

³ تقرير الأمم المتحدة (2014). الخسارة الاقتصادية ودور التمويل الصغير في تجنبها. سورية.

أهمية البحث:

يمكن أن توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات تساعد المعنيين على اتخاذ القرارات المتعلقة بتحسين نوعية خدمات مؤسسات التمويل الصغير بما يتلاءم وتحسين الوضع المعيشي للأسر المستفيدة من هذا التمويل، ومحاولة توسيع نطاق خدماتها لجهة الشمول والفائدة الأكبر. كما يمكن أن يشكل هذا البحث انطلاقة جديدة للتعريف بطرق أوسع للاستفادة من هذه المؤسسات في شتى مجالات الحياة.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النواحي الآتية:

- بيان الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الصغير.
- التعرف إلى أنواع المشاريع التي يدعمها التمويل الصغير.
- التعرف إلى دور التمويل الصغير في التأثير في الوضع المعيشي لأفراد الأسرة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الإحصائي لتحقيق أهداف البحث بحيث تم تكوين الإطار النظري للدراسة من خلال المراجع والدوريات والمنشورات والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع المدروس.

أما فيما يخص الجانب العملي فقد أعدت استبانة خاصة ووزعت على عينة من الأسر المستفيدة من مؤسسات التمويل الصغير من أجل تحديد أثر هذا التمويل في الوضع المعيشي لهذه الأسر.

وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية اللازمة كالتوسطات الحسابية وحساب النسب، إضافة لإجراء اختبار One

Sample Test واختبار independent Samples Test.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع الأسر المستفيدة من التمويل الصغير في محافظة اللاذقية، حيث جرى سحب عينة عشوائية بسيطة من هذا المجتمع ريفا ومدينة، وبلغ حجم العينة المدروسة (712 مستفيداً)؛ بهدف تحديد أثر مؤسسات التمويل الصغير في الوضع المعيشي للأسرة في المحافظة.

الإطار النظري للبحث

- ماهية التمويل الصغير:

في نظر الغالبية، التمويل الصغير هو تقديم قروض صغرى لأسر فقيرة وذلك بهدف مساعدة هذه الأسر على البدء في أنشطة إنتاجية أو تنمية مشاريعهم الصغرى (هارون، 2014)⁴.

ولكن دائرة التمويل الصغير اتسعت على مرور الزمن لتشمل مزيداً من الخدمات "الإقراض والادخار والتأمين...". وذلك نظراً لحاجة الفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية بعد أن استعصى عليهم الانتفاع من المؤسسات المالية الرسمية القائمة (معهد ليفانت للدراسات، 2015)⁵.

ويشمل التمويل الصغير: الأعمال والقروض التعليمية، المدخرات، التأمين، التحويلات، تدريب أصحاب المشاريع الصغيرة، ورشات العمل.

⁴ هارون، هبة (2014). تمويل المشاريع الصغيرة ومنعكساتها الاقتصادية والاجتماعية. سورية: جامعة تشرين.

⁵ معهد ليفانت للدراسات (2015). مؤسسات التمويل الصغير والتكافل الاجتماعي. سورية.

- أهداف التمويل الصغير :

يتمثل الهدف الأساسي للتمويل الصغير في تقديم مجموعة متنوعة وملائمة من الخدمات المالية العالية الجودة لأكبر عدد ممكن من الأسر الفقيرة والقريبة من خط الفقر .

وقد وضعت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء رؤية تخص التمويل الصغير وتشمل هذه الرؤية أربعة

أبعاد (Prasad and Tata, 2009)⁶:

- اتساع نطاق الانتشار: تقديم إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس.
- عمق الانتشار: الوصول إلى أقل مستوى ممكن من الدخل بالقدر المستطاع عملياً.
- جودة الخدمة: إتاحة مجموعة متنوعة من المنتجات المالية "الادخار والقروض والتحويلات والتأمين" التي تلائم الاحتياجات الفعلية للعملاء.
- الاستدامة المالية: تسعير الخدمات المالية بحيث تغطي تكاليفها، ولكي لا تندثر حينما لا تصبح الجهات المانحة أو الحكومات راغبة في دعمها أو قادرة على ذلك.

حيث يهدف التمويل إلى توافر إمكانية الوصول المستمر إلى الخدمات المالية، والادخار التي يقدمها إلى ملايين العملاء والزبائن، أما الاستمرارية فهي " الوسيلة" التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك. بحيث يمكن للاستمرارية أن تؤمن الخدمات المالية على أسس دائمة ومستمرة ومساعدة الأفراد على الاستجابة للفرص المتاحة لهم والاستفادة منها في زيادة دخلهم المعيشي، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة في أصولهم أي ممتلكاتهم و إدارة المخاطر التي يتعرضون لها بشكل أفضل، وهذا كله يحميهم من الوقوع في الفقر أو من الازدياد فقراً.

- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الصغير في سورية:

نلاحظ أن الأطر الناظمة لعمل مؤسسات التمويل الصغير فرضت على هذه المؤسسات برامج اجتماعية واقتصادية عليها الالتزام بها وفق خطط التمويل التي تهدف إلى تحقيقها، ومنها البرامج التي تلتزم بها هيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهي⁷ (هيئة تخطيط الدولة، 2011):

✓ برامج التدريب من أجل التشغيل حيث يهدف إلى:

1- تدريب الباحثين عن العمل وتأهيلهم ورفع قدراتهم الفنية والمهنية وفق احتياجات سوق العمل لتمكينهم من الحصول على فرصة عمل.

2- متابعة أوضاع المستفيدين لمعرفة مدى انتفاعهم من البرنامج.

3- التركيز على التدريب النوعي وتطويره باستمرار.

✓ برامج تدريب رواد الأعمال وتهدف إلى:

1- انتقاء رواد الأعمال وتدريب الراغبين والقادرين على إنشاء مشروعات متوسطة وصغيرة وبالغة الصغر .

2- تسهيل عملية إنشاء المشروعات المتوسطة والصغيرة وبالغة الصغر الجديدة وتوسيع القائم منها.

✓ برامج تشغيل الباحثين عن عمل وتهدف إلى:

1- تغيير ثقافة العمل السائدة وتحفيز الشباب للالتحاق بالوظائف المعروضة في القطاع الخاص.

2- دعم أجور الداخلين الجدد إلى سوق العمل.

6 Prasad, S; and Tata, J (2009), *Micro-enterprise Quality*: International Journal of Quality and Reliability Management.

7 هيئة تخطيط الدولة (2011). الأولويات الاستراتيجية للتنمية في سورية. سورية.

- ✓ برامج تدريب طالبي العمل وتهدف إلى:
 - 1- اعتبار التدريب وسيلة للوصول إلى التشغيل.
 - 2- مساعدة أصحاب العمل على تأمين اليد العاملة المدربة والمؤهلة.
 - 3- تدريب طالبي العمل وتأهيلهم ورفع قدراتهم الفنية والمهنية وفق احتياجات سوق العمل لتمكينهم من الحصول على فرصة عمل.
- ✓ برامج تمويل المشروعات الصغيرة وتهدف إلى:
 - 1- تقديم التمويل اللازم لأصحاب المشاريع الصغيرة.
 - 2- تقديم الاستشارات الفنية اللازمة لتطوير هذه المشاريع وزيادة إنتاجيتها وعائداتها.
- ✓ برامج حاضنات الأعمال :

الحاضنة منظومة عمل تنموية متكاملة تعمل على دعم رواد الأعمال ممن لديهم أفكار لمشروعات صغيرة ومتوسطة، ولا تتوفر لديهم الأماكن أو الموارد الكافية لتحقيق طموحاتهم في تأسيس هذه المشروعات، فتؤمن لهم مكاناً مجهزاً مناسباً فيه كل الإمكانيات والخدمات المطلوبة لبدء مشروعاتهم وتميئتها، كما تؤمن لهم شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال مما يؤدي إلى تطوير هذه المشروعات ونموها وزيادة فرص نجاحها واستدامتها.

الإطار العملي للبحث

• أولاً، مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث المستفيدين من برامج التمويل الصغير في محافظة اللاذقية، خلال المدة (2010-2017)، وقد بلغ عددهم الإجمالي قرابة 70000 مستفيد ضمن مؤسسة التمويل الصغير الأولى والمؤسسة الوطنية للتمويل الصغير ودائرة التمويل الصغير "الأونروا"، وذلك وفقاً للبيانات التي تم جمعها من مؤسسات التمويل الصغير المذكورة.

إن حجم المجتمع بلغ على الأقل (70,000) مستفيد، وفق البيانات التي تم جمعها من مؤسسات التمويل الصغير المذكورة آنفاً، للأعوام "من 2010 حتى 2017" عند $Z=1.96$, $d=0.05$, $\alpha=0.05$, $R=0.5$ ، بالتالي فإن حجم العينة يجب أن لا يقل عن 383 وفق العلاقة الإحصائية الآتية (8العلي، 1997):

$$n \geq \frac{NZ^2.R(1-R)}{Nd^2+Z^2.R(1-R)}$$

$$n \geq \frac{70000(1.96)^2 \cdot 0.5(1-0.5)}{70000(0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5(1-0.5)}$$

$$n \geq \frac{67228}{175.9604}$$

$$n \geq 382.1$$

وبما أن الإشارة هي أكبر أو يساوي فالتقريب يجب أن يكون لجهة الأكبر وبالتالي:

$$n \geq 383$$

لذلك قام الباحث بتوزيع الاستبانة على المستفيدين من التمويل الصغير عشوائياً، وتمكن من توزيع 850 استبانة، وتبين بعد جمع الاستبانات، أن هناك 138 استبانة غير صالحة للدراسة، بالتالي فإن العدد النهائي للاستبانات المدروسة بلغ 712 استبانة.

⁸ العلي، ابراهيم (1997). مبادئ الإحصاء. سورية: جامعة تشرين.

• ثانياً، أداة البحث وخصائصها:

اعتمد الباحث على استبانة من إعداد الباحث، لتحديد أثر مؤسسات التمويل الصغير في الوضع المعيشي للأسرة، اشتمل المقياس بصورته النهائية على 18 سؤالاً، وتم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور، محور متعلق بدراسة أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل، ويضم 12 سؤالاً، محور متعلق بدراسة أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي ويضم 3 أسئلة، محور متعلق بدراسة أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي ويضم 3 أسئلة.

تجدر الإشارة إلى أن أسئلة الاستبانة كانت مغلقة وتضمنت خمسة خيارات على النحو الآتي:

- "غير موافق" بشدة أعطيت درجة واحدة.
- "غير موافق" أعطيت درجتان.
- "محايد" أعطيت ثلاث درجات.
- "موافق" وأعطيت أربع درجات.
- "موافق بشدة" وأعطيت خمس نقاط.

وتم الحكم على متوسط إجابات العينة على بنود الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت من خلال الآتي:

$$\text{درجة الإجابة العليا} - \text{درجة الإجابة الدنيا} = \frac{\text{عدد درجات المقياس}}{\text{طول الفئة}}$$

$$0.8 = \frac{1-5}{5}$$

وبناء عليه تكون الدرجات كالتالي :

الجدول رقم (1) مقياس ليكرت

| النتيجة | المتوسط المرجح |
|----------------|-----------------|
| غير موافق بشدة | من 1 إلى 1.8 |
| غير موافق | من 1.81 إلى 2.6 |
| محايد | من 2.61 إلى 3.4 |
| موافق | من 3.41 إلى 4.2 |
| موافق بشدة | من 4.21 إلى 5 |

المصدر: من إعداد الباحث.

• ثالثاً، خصائص الاستبانة:

جرى حساب الصدق والثبات لأداة الدراسة وكانت النتائج كما يأتي:

✓ صدق أداة الاستبيان:

يقصد بصدق أداة الاستبيان (Validity): مدى قدرته على قياس ما هو مصمم لقياسه أصلاً ومن أنواعه:

الصدق النظري، الصدق الداخلي.

الصدق النظري: جرى التحقق من الصدق النظري من خلال صياغة الأسئلة والمقاييس الواردة في الاستبيان

بناءً على ما ورد في الدراسات السابقة، مع إجراء بعض التعديلات عليها وإضافة بعض الأسئلة بما يتلاءم مع هدف الدراسة، ومن خلال إيجاد مقياس لمتغير ما بناءً على بعض المراجع النظرية المتعلقة بموضوع البحث؛ ومن ثم عرض الاستبيان على محكمين أكاديميين متخصصين في المجال الإحصائي، وهما الدكتور شبيب بشماني الأستاذ المساعد

في كلية الاقتصاد جامعة تشرين، والدكتورة بسيرة دريباتي الأستاذة المساعدة في كلية الاقتصاد جامعة تشرين. وذلك لتقييم الاستبيان والتحقق من مدى ملاءمة الأسئلة المطروحة لقياس المتغيرات، إذ قام المحكمان بمراجعة الاستبيان ووضع ملاحظاتهم عليه، سواء فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض الأسئلة، أو حذف بعضها أو إضافة أسئلة أخرى، وهنا لا بد أن نشير إلى أنه قد أخذ بجميع هذه الملاحظات حتى تم التوصل إلى الصيغة النهائية للاستبيان.

الصدق الداخلي: جرى التأكد من الصدق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط الخطي للأسئلة، وهنا يجب أن تكون معاملات الارتباط دالة ومرتفعة ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط لأثر مؤسسات التمويل الصغيرة في دخل الأسرة:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط لمحاو أثر مؤسسات التمويل الصغيرة في الوضع المعيشي

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط | |
|--|----------------|--|
| أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل | | |
| 0.00 | .745 | أسهم القرض في زيادة أرباحك: |
| 0.00 | .741 | أسهم القرض في ادخار أية مبالغ مالية تستخدمها عند حدوث أمر طارئ لك أو لأحد أفراد أسرتك: |
| 0.00 | .739 | أسهم مشروعك في إيفاء الأقساط المترتبة عليك: |
| 0.00 | .601 | أسهم مشروعك في توفير مصدر دخل ثابت: |
| 0.00 | .666 | أسهم مشروعك في الحصول على مواد غذائية كان من الصعب الحصول عليها قبل القرض: |
| 0.00 | .645 | أسهم مشروعك بتحقيق مستوى مقبول من الاستقرار المالي: |
| 0.00 | .665 | أسهم مشروعك في امتلاكك أو شرائك لأية ملكيات عينية: |
| 0.00 | .539 | إن الدخل المكتسب الذي حصلت عليه مناسب في استمرار مشروعك: |
| 0.00 | .479 | استطعت من خلال العائد الذي يدره عليك مشروعك البدء بأية مشاريع أخرى: |
| 0.00 | .332 | الدخل المتحقق من المشروع أعلى من الحد الأدنى للرواتب والأجور المقدم من الدولة في الوظائف الحكومية: |
| 0.00 | .301 | الدخل المتحقق من المشروع أعلى من الحد الأدنى للرواتب والأجور المقدم في القطاع الخاص: |
| 0.00 | .213 | استطعت من خلال العائد الذي يدره عليك مشروعك من توفير أية أجهزة كهربائية تحتاجها مثل /مدفأة- غسالة- حاسوب- تلفاز: / |
| أثر التمويل الصغير في المستوى الصحي | | |
| 0.00 | .849 | أسهم العائد الذي حصلت عليه من مشروعك في توفير مصاريف علاج وأدوية ضرورية لك ولأسرتك: |
| 0.00 | .935 | أسهم مشروعك في زيارة الطبيب للاطمئنان أكثر على صحتك وذلك في الحالات الطبيعية ودون الحاجة لزيارة الطبيب: |
| 0.00 | .937 | أسهم مشروعك في تحسين نوعية الخدمات الطبية المقدمة لك ولأفراد أسرتك: |
| أثر التمويل الصغير في المستوى التعليمي | | |

| | | |
|------|------|--|
| 0.00 | .801 | أسهم مشروعك في إخضاعك أنت أو أحد أفراد أسرتك لدورات تعليمية تغني مستوى تحصيلهم العلمي: |
| 0.00 | .876 | أسهم مشروعك بتأمين مستلزمات العملية التعليمية لأفراد أسرتك: |
| 0.00 | .903 | أسهم مشروعك بمتابعة أفراد أسرتك لتعليمهم: |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يظهر من الجدول (2) أن مستوى الدلالة المحسوبة لكل سؤال أقل من مستوى الدلالة 0.05، بالتالي فإن قيم معاملات الارتباط لكل سؤال داخل كل المحاور معنوية "جميعها تقيس المحور الذي تنتمي إليه" عند مستوى دلالة 0.05.

✓ الثبات الداخلي:

إن الغرض من قياس الثبات الداخلي أن تكون كل فقرة من الاستبانة متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، ويقاس عن طريق استخدام معامل "ألفا كرونباخ"، وهو معامل مقياس أو مؤشر لثبات الاختبار. وترتبط المصدقية والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرتها على قياس المراد قياسه ومدى دقة القراءات المأخوذة من تلك الأدوات.

جدول (3) معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

| المتغير | عدد الأسئلة | معامل ألفا كرونباخ | الثبات الداخلي |
|---|-------------|--------------------|----------------|
| أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل | 12 | 0.780 | 0.88 |
| أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي | 3 | 0.875 | 0.94 |
| أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي | 3 | 0.823 | 0.91 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات ألفا كرونباخ أعلى من 0.6؛ وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالثبات. وبالنظر إلى الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ نلاحظ أن معاملات الثبات الداخلي كان (0.88)؛ مما يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

خصائص العينة:

- بلغ الحجم النهائي لعينة الدراسة 712 فرداً، ضمت 500 ذكر و212 أنثى.
- في حين كان أغلب أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 35 سنة بنسبة 50%، بينما نسبة 39.9% كانت أعمارهم بين 26 و35 سنة، ونسبة 10.1% أكبر من 18 عاماً وأقل من عمر 25 سنة.
- ضمت عينة الدراسة 334 متزوجاً و334 عازباً و44 أرملاً ومطلقاً.
- كانت نسبة 66.1% من المتزوجين لديهم ولد واحد فقط، ونسبة 22.2% لديهم ولدان، ونسبة 6.2% لديهم أكثر من ولدين.
- توزع أفراد عينة الدراسة وفق مكان الإقامة، حيث ضمت عينة الدراسة 164 فرداً يقيم في الريف، و548 فرداً يقيم في المدينة.

• تضمنت عينة الدراسة 288 فرداً حصلوا على الشهادة دون الثانوية العامة، و213 فرداً حصلوا على الشهادة الثانوية، و172 فرداً حصلوا على شهادة المعهد أو إجازة جامعية، و39 فرداً حصلوا على شهادة الدراسات العليا.

• انضم أغلب أفراد عينة الدراسة إلى مؤسسة التمويل الصغير منذ سنة بنسبة 22.1% من إجمالي عينة الدراسة، في حين انضم نسبة 46.5% من أفراد عينة الدراسة إلى مؤسسة التمويل الصغير من سنتين، بينما انضم نسبة 31.5% إلى مؤسسة التمويل الصغير منذ أكثر من سنتين.

• كانت نسبة 52.9% من إجمالي حجم عينة الدراسة مشاريعهم قائمة قبل حصولهم على القرض من مؤسسات التمويل الصغير، بينما نسبة 47.1% استفادوا من القرض لبدء مشروعهم.

• أغلب أفراد عينة الدراسة استفادوا من قروض التمويل الصغير للقيام بمشاريع تجارية بنسبة 45.2% من إجمالي عينة الدراسة، بينما قام 36.5% من أفراد عينة الدراسة بمشاريع صناعية، في حين قام 2.12% من أفراد عينة الدراسة بمشاريع زراعية، و6% بمشاريع أخرى.

• استفاد أغلب أفراد عينة الدراسة من قرض التمويل الصغير مرة واحدة بنسبة 68.7% من أفراد عينة الدراسة، في حين استفادت نسبة 5.9% منه مرتين فقط، بينما استفادت نسبة 25.4% منه أكثر من مرتين.

• حصلت نسبة 27.5% من أفراد عينة الدراسة على قرض بقيمة 100000 ل.س أو أقل، بينما حصلت نسبة 31.7% على قرض بقيمة أكبر من 100 ألف وأقل من 200 ألف ليرة سورية، في حين إن نسبة 40.7% حصلوا على قرض قيمته أكبر من 200 ألف.

• كانت نسبة 27.2% من أفراد عينة الدراسة حصلوا على قرض مدته سنة واحدة فقط، بينما نسبة 35.4% من أفراد عينة الدراسة حصلوا على قرض مدته سنتان فقط، في حين نسبة 37.4% من أفراد عينة الدراسة حصلوا على قرض مدته أكثر من سنتين.

• رابعاً، اختبار أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى دخل الأسرة:

لتحديد أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى دخل الأسرة، جرى استخراج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة الاستبانة، ويوضح الجدول الآتي النتائج التي توصل إليها الباحث:

الجدول (4) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لأثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى دخل الأسرة

| الرمز | السؤال | التكرار | | | | | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف | النتيجة |
|-------|--|----------------|-----------|-------|-------|------------|-------------------|----------------|---------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | |
| Q1 | أسهم القرض في زيادة أرباحك: | 0 | 127 | 0 | 357 | 228 | 1.017 | 25.65 | موافق |
| Q2 | أسهم القرض في ادخار أية مبالغ مالية تستخدمها عند حدوث أمر طارئ لك أو لأحد أفراد أسرتك: | 15 | 151 | 0 | 272 | 289 | 1.121 | 28.14 | موافق |
| Q3 | أسهم مشروعك في إيفاء الأقساط المترتبة عليك: | 36 | 103 | 0 | 342 | 231 | 1.160 | 29.88 | موافق |
| Q4 | أسهم مشروعك في توفير | 0 | 161 | 81 | 302 | 168 | 1.071 | 29.18 | موافق |

| | | | | | | | | | مصدر دخل ثابت: | |
|-------|-------|---------|--------|-----|-----|-----|-----|-----|--|-----|
| موافق | 28.66 | 0.990 | 3.45 | 99 | 286 | 166 | 161 | 0 | أسهم مشروعك في الحصول على مواد غذائية كان من الصعب الحصول عليها قبل القرض: | Q5 |
| موافق | 29.41 | 1.105 | 3.76 | 183 | 333 | 59 | 113 | 24 | أسهم مشروعك بتحقيق مستوى مقبول من الاستقرار المالي: | Q6 |
| موافق | 29.78 | 1.144 | 3.84 | 227 | 301 | 60 | 91 | 33 | أسهم مشروعك في امتلاكك أو شرائك أية ملكيات عينية: | Q7 |
| محايد | 38.69 | 1.284 | 3.32 | 157 | 206 | 117 | 172 | 60 | إنَّ الدخل المكتسب الذي حصلت عليه مناسب في استمرار مشروعك: | Q8 |
| موافق | 35.60 | 1.286 | 3.61 | 157 | 206 | 117 | 172 | 60 | استطعت من خلال العائد الذي يدره عليك مشروعك البدء بأي مشاريع أخرى: | Q9 |
| موافق | 37.50 | 1.370 | 3.65 | 250 | 242 | 0 | 162 | 58 | الدخل المتحقق من المشروع أعلى من الحد الأدنى للرواتب والأجور الذي تقدمه الدولة في الوظائف الحكومية: | Q10 |
| موافق | 38.57 | 1.446 | 3.75 | 288 | 242 | 0 | 79 | 103 | الدخل المتحقق من المشروع أعلى من الحد الأدنى للرواتب والأجور المقدم في القطاع الخاص: | Q11 |
| موافق | 29.22 | 1.047 | 3.58 | 107 | 351 | 150 | 58 | 46 | استطعت من خلال العائد الذي يدره عليك مشروعك من توفير أية أجهزة كهربائية تحتاجها مثل /مدفأة- غسالة- حاسوب- تلفاز: / | Q12 |
| موافق | 17.19 | 0.63676 | 3.7052 | - | - | - | - | - | أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل | V1 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يُلاحظ من الجدول (4) ما يأتي:

- 1- إن جميع متوسطات إجابات الأسئلة كانت موافق، باستثناء الإجابة على السؤال الثامن كانت محايدة.
- 2- كانت إجابات السؤال الأول أقل تشتتاً حيث بلغ معامل الاختلاف 25.65%، بالتالي تعد إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأكثر تجانساً، في حين كانت إجابات السؤال الثامن الأكثر تشتتاً حيث بلغ معامل الاختلاف 38.69% بالتالي تعد إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأقل تجانساً.

وجرى اختبار فرضية الدراسة التي تنص على ما يأتي:

- فرضية العدم:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل.
- الفرضية البديلة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل.

وذلك باستخدام اختبار **one sample test** عند مستوى دلالة 0.05 , عند متوسط $\mu=3$.
 $H_0: \mu = 3$ $H_1: \mu \neq 3$ ويوضح الجدول (5) نتائج اختبار **one sample test** لفرضية الدراسة:

| $\mu \neq 3$ | | | |
|-----------------|-----------------|--------|--------------|
| Mean Difference | Sig. (2-tailed) | t | |
| 0.705 | 0.000 | 29.550 | المحور الأول |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

النتيجة: يُلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.00 وهي أقل من 0.05, بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المتوسط لا يساوي 3, أي أن أفراد عينة الدراسة يجدون أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل .

ويمكن رد هذا الأثر لكون الغرض الأساسي للاستفادة من التمويل الصغير هو تحسين مستوى الدخل قبل أي مؤشر آخر من مؤشرات التنمية ، وكون الدخل يعد الهاجس الأساسي الذي يورق غالبية أفراد المجتمع .

• خامساً، أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي:

لتحديد ما إذا كان هناك أثر لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي, جرى استخراج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة المحور الثاني, ويوضح الجدول رقم (6) النتائج التي توصل إليها الباحث:

الجدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة محور أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي

| الرمز | السؤال | التكرار | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف | معامل الاختلاف | النتيجة |
|-------|---|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------------|----------|----------------|---------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | |
| Q13 | أسهم العائد الذي حصلت عليه من مشروعك في توفير مصاريف علاج وأدوية ضرورية لك ولأسرتك: | 149 | 112 | 38 | 229 | 184 | 3.26 | 1.511 | 46.32 | محايد |
| Q14 | أسهم مشروعك في زيارة الطبيب للاطمئنان أكثر على صحتك وذلك في الحالات الطبيعية ودون الحاجة لزيارة الطبيب: | 93 | 93 | 148 | 323 | 55 | 3.22 | 1.171 | 36.40 | محايد |
| Q15 | أسهم مشروعك في تحسين نوعية الخدمات الطبية المقدمة لك ولأفراد أسرتك: | 93 | 93 | 148 | 342 | 36 | 3.19 | 1.141 | 35.77 | محايد |
| V2 | أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي | - | - | - | - | - | 3.2228 | 1.14926 | 35.66 | محايد |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يُلاحظ من الجدول (6) ما يأتي:

1- إن جميع متوسطات إجابات أسئلة هذا المحور كانت ضمن شريحة الـ "محايد".

2- كانت إجابات السؤال الخامس عشر أقل تشتتاً، حيث بلغ معامل الاختلاف 35.77%، بالتالي تعدُّ إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأكثر تجانساً، في حين كانت إجابات السؤال الثالث عشر الأكثر تشتتاً، حيث بلغ معامل الاختلاف 46.32% بالتالي تعدُّ إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأقل تجانساً.

وجرى اختبار فرضية المحور الثاني التي تنص على ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي.

وذلك باستخدام اختبار **one sample test** عند مستوى دلالة 0.05 ، ومتوسط $\mu=3$.

$$H_0: \mu = 3$$

$$H_1: \mu \neq 3$$

ويوضح الجدول (7) نتائج اختبار **one sample test** للفرضية الثانية:

الجدول (7) نتائج اختبار **one sample test** لفرضية المحور الثاني

| $\mu \neq 3$ | | | |
|-----------------|-----------------|-------|----------|
| Mean Difference | Sig. (2-tailed) | T | |
| 0.223 | 0.000 | 5.174 | المحور ا |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يلاحظ من الجدول (7) ما يأتي:

النتيجة : يُلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.00 وهي أقل من 0.05، بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المتوسط لا يساوي 3، أي أن أفراد عينة الدراسة يجدون أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي.

ويمكن رد هذا الأثر لكون العامل الصحي من أهم العوامل التي يسعى الإنسان للحفاظ عليها ضمن مستويات ملائمة ومقبولة سواء من ناحية علاج الأمراض أو من نواحي الاطمئنان الدوري على السلامة .

• سادساً، اختبار أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي:

لتحديد ما إذا كان هناك أثر لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي، جرى استخراج التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة المحور الثالث، ويوضح الجدول رقم (8) النتائج التي توصل إليها الباحث:

الجدول (8) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأسئلة محور أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي

| الرمز | السؤال | التكرار | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف | معامل الاختلاف | النتيجة |
|-------|--|----------------|-----------|-------|-------|------------|---------------|----------|----------------|---------|
| | | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | | | |
| Q16 | أسهم مشروعك في إخضاعك أنت أو أحد أفراد أسرتك لدورات تعليمية تغني مستوى تحصيلهم العلمي: | 57 | 68 | 42 | 398 | 147 | 3.72 | 1.135 | 30.55 | موافق |

| | | | | | | | | | | |
|-------|-------|--------|--------|-----|-----|----|-----|----|---|-----|
| موافق | 31.79 | 1.100 | 3.46 | 147 | 398 | 42 | 68 | 57 | أسهم مشروعك بتأمين مستلزمات العملية التعليمية لأفراد أسرتك: | Q17 |
| موافق | 31.78 | 1.095 | 3.44 | 70 | 394 | 80 | 118 | 50 | أسهم مشروعك بمتابعة أفراد أسرتك لتعليمهم: | Q18 |
| موافق | 26.94 | .95396 | 3.5407 | - | - | - | - | - | أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى التعليمي | V3 |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يُلاحظ من الجدول (8) ما يأتي:

- 1- إن جميع متوسطات إجابات أسئلة هذا المحور كانت ضمن شريحة الـ "موافق".
- 2- كانت إجابات السؤال السادس عشر أقل تشتتاً، حيث بلغ معامل الاختلاف 30.55%، بالتالي تعدّ إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأكثر تجانساً، في حين كانت إجابات السؤال السابع عشر الأكثر تشتتاً، حيث بلغ معامل الاختلاف 31.79% بالتالي تعدّ إجابات أفراد عينة الدراسة لهذا السؤال الأقل تجانساً.

وجرى اختبار فرضية المحور الثالث التي تنص على ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي.

وذلك باستخدام اختبار **one sample test** عند مستوى دلالة 0.05، ومتوسط $\mu=3$.

$$H_0: \mu = 3$$

$$H_1: \mu \neq 3$$

ويوضح الجدول (9) نتائج اختبار **one sample test** للفرضية الثالثة:

الجدول (9) نتائج اختبار **one sample test** لفرضية المحور الثالث

| $\mu \neq 3$ | | | |
|-----------------|-----------------|--------|---------------|
| Mean Difference | Sig. (2-tailed) | T | |
| 0.541 | 0.000 | 15.125 | المحور الثالث |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يُلاحظ أن قيمة sig المحسوبة بلغت 0.00 وهي أقل من 0.05، بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن المتوسط لا يساوي 3، أي إنّ أفراد عينة الدراسة يجدون أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي.

ويمكن رد هذا الأثر إلى اهتمام شريحة كبيرة من المستفيدين بالعملية التعليمية لأبنائهم أو حتى لهم، إذا كان القرض موجهاً لخدمة العملية التعليمية كقروض إيفاء أقساط الجامعات أو شراء مستلزمات العملية التعليمية كأجهزة الحاسب على سبيل المثال لا الحصر .

• سابعاً، اختبار أثر مكان الإقامة في اختلاف إجابات أفراد عينة الدراسة:

لاختبار ما إذا كان هناك فرق جوهري بين إجابات أبناء الريف وإجابات أبناء المدينة حول أثر التمويل

الصغير في المستوى المعيشي، افترض الباحث ما يأتي:

فرضية العدم: لا يوجد فرق جوهري بين الريف والمدينة فيما يتعلق بأثر التمويل الصغير في المستوى المعيشي.
 الفرضية البديلة: . يوجد فرق جوهري بين الريف والمدينة فيما يتعلق بأثر التمويل الصغير في المستوى المعيشي.

جرى استخدام اختبار التباين **Independent Samples Test** بالاستعانة ببرنامج Spss عند مستوى دلالة 0.05 لاختبار الفرضية السابقة، ويوضح الجدول (10) نتائج الاختبار لدراسة أثر مكان الإقامة في إجابات أفراد عينة الدراسة.

الجدول (10) نتائج اختبار **Independent Samples Test** لدراسة أثر مكان الإقامة في إجابات أفراد عينة الدراسة

| t-test for Equality of Means | | | | | Levene's Test for Equality of Variances | | | |
|---|---------|-----------------|---------|--------|---|-------|-----------------------------|--|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | | | | | | | |
| Upper | Lower | Sig. (2-tailed) | Df | T | Sig. | F | | |
| .14646 | -.07619 | .536 | 710 | .620 | .003 | 8.887 | Equal variances assumed | أثر التمويل الصغير في مستوى الدخل |
| .13629 | -.06602 | .495 | 316.373 | .683 | | | Equal variances not assumed | |
| -.13497 | -.53389 | .001 | 710 | -3.292 | .649 | .208 | Equal variances assumed | أثر التمويل الصغير في المستوى الصحي |
| -.13242 | -.53644 | .001 | 264.099 | -3.260 | | | Equal variances not assumed | |
| .35102 | .01849 | .029 | 710 | 2.182 | .017 | 5.768 | Equal variances assumed | أثر التمويل الصغير في المستوى التعليمي |
| .34357 | .02593 | .023 | 289.539 | 2.290 | | | Equal variances not assumed | |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات العينة وباستخدام برنامج Spss

يُلاحظ من الجدول (10) السابق ما يأتي:

1- المحور الأول: بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0.536 وهو أعلى من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بالتالي نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فرق جوهري بين الريف والمدينة في إجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الدخل.

2- المحور الثاني: بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0.01 وهو أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية البديلة التي تنص على وجود فرق جوهري بين الريف والمدينة في إجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر مؤسسات التمويل الصغير في مستوى الصحة.

3- المحور الثالث: بلغ مستوى الدلالة المحسوبة 0.029, وهو أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق جوهري بين الريف والمدينة في إجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر مؤسسات التمويل الصغير في المستوى التعليمي.

4- نلاحظ من التحليل السابق أن مكان إقامة الفرد أدى دوراً في إعطائه الأولوية من عدمها لنواحي الصحة والتعليم ، فمن المعروف أن الخدمات الصحية تتدنى في الأرياف موازنة مع المدن، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الخدمات التعليمية، أما من ناحية الدخل فتشابهت إجابات الأفراد برغم اختلاف أماكن إقامتهم.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- وجود أثر واضح ذي دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في مستوى دخل الفئات المستفيدة منه، ولعل هذا هو الهدف الأهم من أهداف التمويل الصغير، وهو الهدف الذي تُلبى من خلاله الأهداف الأخرى لتحسين الوضع الصحي والتعليمي.
- وجود أثر واضح ذي دلالة إحصائية لمؤسسات التمويل الصغير في المستوى الصحي للفئات المستفيدة منه، مع ملاحظة أن أياً من المشاريع التي قام بها العملاء لا تمت لقطاع الصحة بصلة، إلا أن الاهتمام بالنواحي الصحية من أهم القطاعات التي يهتم بها الإنسان في أي مجتمع كان.
- إن التمويل الصغير يؤدي دوراً مهماً وذا أثر في تحسين نوعية التعليم الذي يتلقاه المستفيد أو أحد أفراد عائلته، أو توفير مستلزمات العملية التعليمية كقرطاسية بعض الفروع الجامعية التي ترتفع تكاليفها عادة أو أجهزة الحاسب المحمول على سبيل المثال.
- وجود أثر واضح ذي دلالة إحصائية لمكان الإقامة في إجابات أفراد العينة، حيث إن قرض التمويل الصغير أدى دوراً أفضل لدى الأفراد المقيمين في المدينة في التأثير في مستويات تعليمهم وصحتهم، ولم يؤدِّ الدور ذاته بالنسبة إلى المقيمين في الريف، أما بالنسبة إلى الدخل فلا يؤثر مكان الإقامة في إجابات أفراد العينة.

التوصيات:

- ضرورة إيلاء القطاعين الصحي والتعليمي أهمية أكبر في الريف، ونستنتج ضرورة ذلك من التباين الواضح في أجوبة الأفراد المقيمين في الريف عن نظرائهم المقيمين في المدينة حول أثر التمويل الصغير في صحتهم وتعليمهم.

- ضرورة رفع سقف القروض لتتلاءم مع التضخم الحاصل في الاقتصاد السوري، "حيث إننا لا نقصد بذلك رفع سقف القروض لكي تصبح مساوية لقروض المصارف التقليدية على وضعها الراهن، فالزيادة في سقف القروض يجب أن تشمل المصارف التقليدية أيضا". فالتضخم وتدني قيمة العملة أديا إلى عدم كفاية قروض التمويل الصغير في كثير من الأحيان لإتمام المشروع الذي طلب القرض من أجله.
- في حال عدم إمكانية رفع سقف القروض، "وقد يكون ذلك نظرا لعدم رفع سقف القروض الممنوحة من المصارف التقليدية" وجب عندئذ التشجيع على الاستفادة مرة ثانية وثالثة من التمويل الصغير بما يتناسب أيضا مع العدالة في توزيع القروض ولا يخل بشرط الفرص المتساوية للعملاء كافةً.
- يجب زيادة رقعة انتشار مؤسسات التمويل الصغير العاملة في محافظة اللاذقية، وفي جميع محافظات الجمهورية العربية السورية وفتح فروع لها في الأرياف، مما يسهل عملية الاستفادة منها ويضمن التنوع والتنافسية وتحسين الأداء، كما يجب تشجيع القطاع الخاص للدخول أكثر في مجال التمويل الصغير وتوسيع نشاطه، إضافة إلى تقديم خدمات أخرى تناسب الفئات المستهدفة كالتأمين الصغير مثلا، وتقديم خدمات تدريب العملاء، والخدمات الاستشارية لهم ودراسة جدوى مشاريعهم الاقتصادية.
- تشجيع المستفيدين من التمويل الصغير على إقامة مشاريع مشتركة تمكنهم من القيام بمشاريع أضخم من مشاريعهم الفردية والمساعدة على استمراريتها، وبالتالي تسهم في زيادة دخولهم أولا وتساعد على توظيف أناس آخرين ثانيا مما يؤدي إلى تحسين مؤشرات البطالة في المجتمع.

المراجع:

- ❖ دالاتي، أمل (2011). التمويل المتناهي الصغر في سورية. دمشق: هيئة تخطيط الدولة.
- ❖ دلال، مهدي (2011). واقع التمويل الصغير في سورية. سورية.
- ❖ العلي، ابراهيم (1997). مبادئ الإحصاء. سورية: جامعة تشرين.
- ❖ هارون، هبة (2014). تمويل المشاريع الصغيرة ومنعكساتها الاقتصادية والاجتماعية. سورية: جامعة تشرين.
- ❖ دراسة هيئة تخطيط الدولة (2011). الأولويات الاستراتيجية للتنمية في سورية. سورية.
- ❖ دراسة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة (2013). التمويل الصغير والتنمية الاقتصادية. سورية.
- ❖ تقرير الأمم المتحدة (2014). الخسارة الاقتصادية ودور التمويل الصغير في تجنبها. سورية.
- ❖ دراسة معهد ليفانت للدراسات (2015). مؤسسات التمويل الصغير والتكافل الاجتماعي. سورية.
- ❖ Prasad, S; and Tata, J (2009), *Micro-enterprise Quality: International Journal of Quality and Reliability Management*.